@ 254 @ إنسان . فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (والذي نفسي بيده لو قال إن شاء ا لم يحنث وكان دركاً لحاجته) . وفي رواية (ولقاتلوا في سبيل ا فرساناً أجمعون) ا ه . .

فإذا علمت هذا فاعلم أن هذا الحديث الصحيح بين معنى قوله تعالى : { وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً } . وأن فتنة سليمان كانت بسبب تركه قوله (إن شاء ا) ، وأنه لم يلد من تلك النساء إلا واحدة نصف إنسان ، وأن ذلك الجسد الذي هو نصف إنسان هو الذي ألقي على كرسيه بعد موته في قوله تعالى : { وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً } ، فما يذكره المفسرون في تفسير قوله تعالى : { وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً } ، من قصة الشيطان الذي أخذ الخاتم وجلس على كرسي سليمان ، وطرد سليمان عن ملكه . حتى وجد الخاتم في بطن السمكة التي أعطاها له من كان يعمل عنده بأجر مطروداً عن ملكه ، إلى آخر القصة لا يخفى أنه باطل لا أصل له ، وأنه لا يليق بمقام النبوة . فهي من الإسرائيليات التي لا يخفى أنها باطلة . .

والظاهر في معنى الآية هو ما ذكرنا ، وقد دلت السنة الصحيحة عليه في الجلة ، واختاره بعض المحققين . والعلم عند ا تعالى . قوله تعالى : { وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ } . في هذه الآية الكريمة قولان معروفان لعلماء التفسير : .

الأول أن هذه الآية الكريمة متعلقة بما قبلها ، والمعنى : أنك إن قلت سأفعل غداً كذا ونسيت أن تقول إن شاء ا ، ثم تذكرت بعد ذلك فقل إن شاء ا . أي اذكر ربك معلقاً على مشيئته ما تقول أنك ستفعله غداً إذا تذكرت بعد النسيان . وهذا القول هو الظاهر . لأنه يدل عليه قوله تعالى : { وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذالِكَ غَداً إِلاَّ أَن يَشَآءَ اللَّهُ } وهو قول الجمهور . وممن قال به ابن عباس والحسن البصري وأبو العالية وغيرهم . .

القول الثاني أن الآية لا تعلق لها بما قبلها . أن المعنى : إذا وقع منك النسيان لشيء فاذكر ا . لأن النسيان من الشيطان . كما قال تعالى عن فتى موسى : { وَمَآ أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ } ، وكقوله : { اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ } ، وقال تعالى : { وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } وذكر ا تعالى يطرد الشيطان ، كما يدل لذلك قوله تعالى : { وَمَن